

الدورة العلمية الثالثة لمسجد طيبة يوم 3 جزء 2

اطلب العلم اخيه ودربي به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. اطلب علم اخي فهو درب به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. اطلب العلم وخيفه ودربيه سل اماما عاش في العلم دهورا ودهور. يطلب العلم - 00:00:03

سلیمان عاش في العلم دهورا ودهور. يطلب العلم ببذل حتى ضمته السلام على رسول الله سیدنا محمد وعلى واله وصحبه ومن اهتدی بهديه الى يوم الدين. ومع المجلس الثالث في شرح او في اه - 00:00:33

مدارسة مباحث في اصول النحو مع الدكتور الشيخ امين قادری فليفضل مشكورا باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. نحمدہ تعالیٰ حمد الشاکرین وصلی اللہ وسلم وبارک وانعم على عبد اللہ ورسولہ نبینا محمد. وعلى اللہ وصحبه - 00:01:03

ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا. انك انت العليم الحكيم ايها الاخوة الافاضل السلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته. نلتقي مجددا مع هذا البرنامج الذي سطرناه - 00:01:32

للدخول العماني الى علم اصول النحو وقد سبق القول والله عز وجل اهل الحمد على ما وفق. في الحديث عن التعريف بعلم اصول النحو. وعن بدايات التأليف في هذا الميدان. وحاولنا ان نمسح قدر المستطاع. اه - 00:01:54

مرحلة طويلة من الاشتغال العلمي في هذا الميدان. بداية من كتاب سیبویه ومرورا بخاصیص ابی الفتح ابن وانتهاء بالمدون المدرسية المتأخرة. کرسالة لمع الادلة الانباري ورسالة الاقتراح السیوطی. ورسالتی ارتقاء السيادة للعلامة یحیی الشوی رحمه اللہ تعالیٰ - 00:02:19

ثم بعد ذلك انتقلنا الى مسألة مهمة جدا وهي مسألة البنية الكلية لعلم اصول النحو وما يفيد طالب العلم في اي فن من الفنون او علم من العلوم ان يتصوره کلية وجملة قبل ان ان - 00:02:47

شرع في النظر فيه تفصيلا فان التصور الكلي معين ليعلم الطالب ما يدخل في صلب هذا العلم مما لا يدخل فيه ولیعلم موضع كل مسألة من العلم. هل هي من مقدماته ام من استدللاتة؟ ام من غایاته - 00:03:09

ومقادسي ونحن نعلم ان المسألة او ان المسائل لا تحل من العلم الواحد محلا واحدا. فقد تكون من المقدمات. وقد تكون من الاستدللات وقد تكون من المطالب والمقاصد والغايات. فالذی یوقفک على هذا هو ان تتصور العلم تصورا کلیا - 00:03:32

وبینا ايها الاخوة الافاضل ان للتصور الكلي وللنیة الكلية لعلم اصول الفقه اصول النحو مشكلة هي انه اول ما سطر وخط له كان العلم الذي يتصور في اذهان العلماء هو اصول الفقه. فبذلك جاء مواطئا له مقاربا مشاكلا - 00:03:55

في اكثر الاحيان الا ان هذه المشاكلة الظاهرية لا تقتضي مطابقة المفاهيم ولذلك فاننا نقلنا لكم نصوصا من كتاب الخصائص لابن جني يفرق فيها رحمه الله تعالى بين المفاهيم النحوية - 00:04:20

والمفاهيم الفقهية. لأن لا يتوجه متوجه ان مطابقة الصورة العامة تقتضي مطابقة المفاهيم والمخالفة بين الفئتين مبناهما على على المخالفة بين الموضوعين. ذلك ان طبيعة الشريعة وطبيعة اللغة مختلفة فمطلوب هؤلاء ومطلوب هؤلاء مختلفة - 00:04:38

وبینا كيف زادت هذه المشكلة المفهومية عند ابن الانباري ثم بلغت اوجها عند السیوطی رحمه الله الذي صرخ تصريحا واضحا بأنه سیضع كتابا في اصول النحو على حد اصول الفقه. على حد اصول الفقه - 00:05:06

كاد شيئا اخر وهو انه رحمه الله تعالى في مقدمته وهو يذكر مصادر كتابه ذكر انه من كتاب الخصائص ومن لمع الادلة وجمع اليه فوائد من كتب مختلفة وذكر فيها كتب اصول الفقه. ولذلك - 00:05:26

ذلك فان كثيرا من المباحث التي ذكرها في المقدمات مصدرها كتب اصول الفقه. وال الحاجة اليها قائمة في اصول الفقه لا في اصول لا في اصولنا واليوم ان شاء الله تعالى سنشرع في الحديث عن المباحث الاصلية من اصولنا - [00:05:46](#)

الادلة في اصول النحو على ما جمع السيوطي اربعة وهي الادلة الكبرى السمع والاجماع والقياس واستصحاب الحال واما ما ذكر الى جنب ذلك تحت مسمى ادلة شتى فليست بادلة على التمحيق - [00:06:09](#)

وانما هي استئناسات يستأنس بها ولكن لا يستدل بها. فلا بد ان تقرن بدليل كأن يقرن استحسان بقياس او ان يقرن عدم نظير بقياس او ان يقرن عدم نظير بسمع - [00:06:48](#)

واما ان يكون عدم النظير في نفسه دليلا قائما فلا يصح لهذا الذي جعلهم يصرحون بالادلة الاربعة ويؤخرون الحديث في هذه التي سموها ادلة شتى. ذلك لأنها استئناسات وليس بادلة على على وجه الاستقلال - [00:07:16](#)

واول هذه الادلة واصلها السمع والسماع مصدر سمع يسمع وهو هنا مصدر بمعنى اسم مفعول فالسماع بمعنى المسموع اي ما سمع من الكلام العربي الفصيح وكذلك كان يسميه النحاة الاوارب - [00:07:39](#)

كانوا يسمونه ساما عا فلما تأثرت العلوم اللغوية في علوم الفقه واصوله وعلوم الكلام سمه اسما اخر سمه نقا سماوه النقل ولذلك فان ابن جني يسميه ساما عا وابن الانباري يسميه نقل - [00:08:16](#)

وانما سمي نقا تأثرا بالثنائية المشهورة وهي النقل والعقل وكلتا التسميتين تشير الى معنى صحيح فالسماع هو سما ع على الحقيقة في حق من في حق من سمع في حق من شافه به المتكلمين الفصحاء - [00:08:44](#)

معنى ان هذا الذي نحتاج به في حق من يسمى ساما عا في حق الخليل وسيبوهه وابي عمرو ويونس والاخفش هؤلاء يسمى هذا في حقهم ساما عا لأنهم سمعوه. لأنهم كانوا يخرجون فيسمعون. شاب - [00:09:21](#)

به المتكلمين به. وهو في حقنا نقل ذلك انه نقل اليها طيب قيمته الكبرى في كونه ساما عا في كونه نقا في كونه سما ع ذلك ان اللغة في اصلها ظاهرة ملفوظة مسمومة - [00:09:41](#)

واما الكتابة فهي تمثيل لها الملفوظ المسموع وفرق ما بين اللفظ والكتابة ان الكتابة لا تؤدي كل ما في اللفظ لا تستطيع الكتابة مهما بلغت من دقة الضبط والاصطلاح ان تؤدي فيها كل ما تؤديه في اللفظ. لا يمكن - [00:10:09](#)

ولذلك يقول اللسانيون المعاصرون يقولون ان الكتابة خائنة الكتابة خائن هل يستقل الرجل في تلاوة القرآن بالنظر في المصحف لا يكون ذلك الا ان يشافه به شيخا والا لو كان الامر على خلاف ذلك لصحت الاجازة في القرآن بالمناولة. يعني - [00:10:32](#)

شيخنا حفظه الله تعالى يعطيني مصحفا ويقول لي قد اجزتك ناولتك واجزتك ولكنه لا يصح لماذا؟ لأن هذا الاداء لا ينضبط لسامعه الا ان يسمعه ويضافيه به شيخه لأن في الاداء شيئا لا يمكن - [00:10:56](#)

لا يمكن البتة ان يعرف بالكتابه ان يعرف بالخط انا اسألك شيخ عبد الرحيم انت تشواف الراء مكتوبة في القرآن. شكلها هل ينبغي عن ترقيقها او تفخيمها؟ لا يمكن الا ان تسمع. وفوق ذلك اشياء لا يمكن للكتابة ان تبني عنها البتة. لأن الراء يمكن ان نضع عليها - [00:11:14](#)

ما علامه؟ فتقول لي مثلا هذه العلامة قال مثلا نقطة ولا شيء شكل معين هذا العلامة تبني عن أنها مفخمة او عن أنها مرقة ولكن أرأيت الرجل اذا تكلم بالكلام يريد به السؤال - [00:11:40](#)

ولا يستعمل فيه حرفا للاستفهام كأن اقول لك جاء محمد سمعت هاد النبرة هادي؟ هاد النغمة طيب ما الذي يمثلها في الكتابة؟ ولا شيء لا يوجد شيء يمكن ان يعبر عنها. ولذلك لو كتبت جاء محمد جئت جئت - [00:11:58](#)

كتابتها واحدة وتحتمل اني قلت لك جئت وتحتمل اني قلت لك جئت وتحتمل اني قلت لك جئت يعني وما كنت انتظر ان تأتي مجيئك. فانت ترى انها اداءات مختلفة وكتابتها كتابة واحدة. ولذلك فان العلماء مثلا لما تعرضوا للبيت المشهور - [00:12:27](#)

وهو من يعني من شواهد النحو وهو بيت الكميت بن زيد الاسدي. الذي آآ الذي يقول فيه تبت وما شوقا الى البيض اطرب ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب قال ولا لعبا مني. فهو نفي عن نفسه اللعب. ثم قال وذو الشيب يلعب. لو انك - [00:12:58](#)

هكذا بظاهره لحكمت على صاحبه بالتناقض وهو انه نفى اللعب عن نفسه في كبره ثم قرر ان ذا الشيب يلعب. في حين انك لو اخذته سمعا من اهل الذين سمعوا - [00:13:26](#)

لعلمت انه قال طربت وما شوقا الى البيض اطرب ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب وهل يعرف من ذي الشيب انه يلعب؟ فالذى ادى فيه الاستفهام انما هو نغمته فهذا يدل على ان السمع والتلفظ يحملان من خصائص الكلام ما لا تحمله الكتاب. ما - [00:13:45](#) ماذا يستنتج من هذا؟ يستنتاج من هذا ان العلماء الاولين الذين شافهم العرب بلغتهم كانوا اعلم بها واخبر بما فيها من المتأخرین ولو توفر عليهم اكثر مما يتتوفر على الاولين من الموت - [00:14:13](#)

لان العبرة ليست بالكثره وانما العبرة بالسماء وانت لو نظرت في كتاب سيبويه رحمه الله تعالى. لم تجد في موضع واحد منه انه قال قرأت او وجدت في كتاب ولا تكاد تخلو صفحة من مجلداته الاربع من قوله وسمعت - [00:14:33](#) وسمعنا العرب يقولون وسمعوا من يوثق بعربيته يقول كذا سمعناه من العرب الفصحاء في كل فخر لا تخلو صفحة من صفحاته من ذكر السماء فكانوا اخبر بهذه اللغة. وكان نظرهم فيها اشد من نظر من وراءهم لأنهم شافهم بها اهلها - [00:14:58](#) فكان السماع في حقهم حقيقة. وهو فيما مجاز. والصواب ان يقال انه عندنا نقل. انه عندنا وهذا السمع الذي عليه استند العلماء في اثبات وتقرير قوانين العربية قسمان اساسيان اولهما القرآن الكريم - [00:15:26](#)

وثانيهما كلام العرب الموثوق بفصاحتهم فان قيل فاين حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فالجواب هو سيد العرب الموثوق بفصاحتهم صلى الله عليه واله وسلم. الا ان في الكلام عن الاستشهاد بحديثه عليه الصلاة والسلام وقفات نقفها ان شاء الله تعالى في حينها - [00:15:55](#)

ولكن عامة عامة علة التفريق بين الجنسين ان الاول مصدره الهي. فهو كلام الله عز وجل. والثاني كلام بشر. كلام بشر فهذه جملة ما احتاج به على كلام العرب. والسيوطى رحمه الله تعالى لما عرف السماع في كتابه باقتراح - [00:16:27](#) قال رحمه الله واعني به اي بالسماع ما ثبت في كلام من يوثق بفصحته قال فشمل كلام الله تعالى وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم. وكلام العرب قبل بعثته عليه الصلاة والسلام - [00:16:57](#)

وفي زمانه وبعده الى ان فسدت الاسننة بكثرة المولدين يعني هذا الكلام هذا الكلام جنسا نظم ونفق في اصطلاح العلماء الاولى سيبويه فمن بعده لم يكونوا يقولون النظم والنشر. وانما كانوا يقولون الشعر - [00:17:23](#) والكلام اذا اذا قيل في كتبهم الكلام يقصدون النثر. يقولون هذا كثير في شعرهم قليل في كلامهم. او وهذا كثير في شعرهم وفي كلامهم. يقصدون بالكلام النثر. اذا قال رحمه الله نظما - [00:17:52](#)

ونثرا عن مسلم او كافر لان الشأن فيه ليس المضمون وانما الشأن فيه المطلوب عند النحاة بناؤه لفظه فاذا علم ان هذا الكافر فصيح اخذ عنه كلامه لانه حجة فيه - [00:18:16](#)

ولذلك احتاج العلماء بشعر الجاهلية على ما فيه من الكفر ومن الشرك ومن الخن والفحش وين استشهدوا به في تفسير كلام الله عز وجل في تفسير كلام الله عز وجل. يذكر عن الامام ابي بكر ابن الانباري رحمه الله - [00:18:43](#)

وعلى فكرة يعني ينبغي ان نفرق بين ابي بكر ابن الانباري وابي البركات ابن الانباري. هذا الذي نذكره دائما صاحب لمع الاadle هذا ابو البركات ابن الانباري المتأخر. صاحب الانصاف في مسائل الخلاف - [00:19:09](#)

وغيرها من الكتب. واما ابو بكر فاما متقدم. رحمه الله عاش في نهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع ابو بكر ابن الانباري صاحب كتاب الاصداد ابو بكر الانباري يؤثر عنه انه كان يحفظ ثلاث مئة الف شاهد من شعر العرب - [00:19:25](#)

في كتاب الله عز وجل. يعني مما يستشهد به على معاني القرآن وعلى الفاظه. اكثر هذا من من اي شيء؟ من شعر الجاهلية ولذلك لو انك كشفت في كتب التفسير لوجدت فيها من شعر امرى القيس ومن شعر زهير ومن شعر الاعشى وھؤلاء يذكرون في شعرهم - [00:19:49](#)

الاصنام ويذكرون عبادتهم لها وتعظيمهم ويقسمون بها الى اخره فليست العبرة ببيانه هذا المتكلم وانما بفصحته وكما كان هذا الامر

شأنهم مع المتقديمين في الجاهلية قبل الاسلام. كان ذلك شأنهم مع المتأخرین - 00:20:09

اخر من عرف عنهم انهم من فصحاء العرب من هم القرامطة القرانب القرامطة الذين كانوا في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري. والذين يعني آ ظهروا بجزيرة العرب - 00:20:33

بالجانب الشرقي من جزيرة العرب كانوا كفرا لا يوحدون الله عز وجل ولا يؤمنون بالله واليوم الآخر واجمعت كلمة ائمة ائمة الاسلام في زمانهم فمن بعدهم على تكفيرونهم الا انهم كانوا عربا خلصا - 00:20:56

وكان لسانهم لا يزال على السرقة والفصاحة الاولى ومعلوم عنهم انهم كانوا يعترضون طريق الحجيج فيقتلونهم ويأخذون ما يعني ما في قوافهم وكان من يعني من مما قدره الله عز وجل ان خرج احد ائمة العربية الكبار - 00:21:18

وهو الامام ابو منصور الاذهري رحمه الله تعالى. صاحب كتاب تهذيب اللغة المعجم المشهور خرج في الحج الى الحجة فاعتراض قافتله هؤلاء القرامطة فاخذوه معهم اسيرا فبقي عندهم اسيرا سنتين طويلة نحو من خمس عشرة سنة او اكثر. وهو اسير عنده. الا انها كانت بالنسبة - 00:21:42

ضارة نافعة هذا الذي قيل فيه رب ضارة نافعة. فلم يعني يعني يخب امله بهذا الاسر الطويل. فماذا فعل؟ كان يسمع كلامهم ويحفظ عنهم. فلما رجع من هذا الاسر وفك اسره وضع لنا معجمه العظيم الذي هو معجم تهذيب اللغة - 00:22:10

وكان له فيه مصدران. المصدر الاول المعاجم التي الفت من قبله كتاب العين للخليل ابن احمد. وكتاب لابي بكر ابن دريد رحمه الله. والمصدر الثاني ما تلقاه وسمعه هو بنفسه عن هؤلاء الاعرابي - 00:22:32

الاجلاف الذين هم القرامطة اذا قلنا القرآن الكريم هو المصدر الاول. المصدر الثاني هو كلام هؤلاء العرب سواء كانوا مسلمين ام كفار عن مسلم او كافر. هذه اذا هي انواع السمع - 00:22:52

النوع الاول آ عفوا قبل المرور الى الانواع نحب ان ننبه الى مسألته. المسألة الاولى لماذا كان السماء مصدر حين عرف ابو الفتح ابن جني النحو في كتابه الخصائص قال - 00:23:17

هو انتشار كلام العربي في تصRFي من اعراب وغيره النحو نفسه هو انتخاء والانتخاء هو التمثيل قال هو انتخاء سمت كلام العرب فلا يصح لك الانتخاء حتى يصح لك المنتظر - 00:23:36

لا يحكم على الانتخاء بالصحة حتى يستوثق ويستثبت من المنتظر فمن اجل ذلك كان الاستثناء من السماع اصل الاصول في النحو لانه لا يثبت لك قياس حتى يصح لك السماع - 00:24:11

وهذا يذكرنا بالخير المشهور بين الامام الشافعي رحمه الله واحد اه احاديث صاحبي ابي حنيفة رحمه الله تعالى. اه اما ابو يوسف واما محمد بن الحسن لما تباحث يعني اي الامامين اعلم امالك ام ابو حنيفة؟ محمد بن الحسن فالشافعي رحمه الله - 00:24:34

قال سألك بالله. قال ايهما اعلم بكتاب الله؟ صاحبنا ام صاحبكم؟ قال صاحبكم. يعني مالكا. قال ايهما اعلم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال صاحبكم. قال ايهما اعلم بآثار الصحابة وفناؤهم؟ قال صاحبكم. قال لم يبق الا القيم - 00:24:57

قال ولا يقاس الا على كتاب الله او على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني فمعنى القياس هذا الذي يتفاخر به الاحلام ويعظمون امامهم فيه. ولكن نسوا انه لا يقاس الا على مؤثر على مسموع. على خبر على اية من كتاب - 00:25:18

ذلك الشأن في النحو كذلك الشأن في النحو. اذا ما دام النحو انتخاء فلا يصح لك هذا الانتخاء حتى تستثبت من المنتظر. فلذلك كان السماع مهمة وهو اصل الاصول الان - 00:25:38

ما هي العربية التي يجب ان تسمع هذا الجواب وهذا السؤال مبناه على معرفة السبب الذي من اجله وضع علم النحو ان علم العربية علم النحو وضع اساسا تعلقا بكتاب الله عز وجل - 00:25:58

اداء وفهمها وضع علم العربية ليحفظ اداء القرآن ومعنىه فلما كان الامر كذلك تنبه العلماء الى ان العربية التي يجب ان يتبعوها ويفهموها ويقنعوا لها ما هي؟ هي العربية التي بها نزل القرآن - 00:26:23

دون غيرها تقول لي وهل ثمة عربية اخرى؟ اقول لك نعم ان هذه العربية التي بها نزل القرآن سماها الله عز وجل في القرآن لسانا

عربيا مبينا لذلك عرفها العلماء وسموها باللسان المبين. قال تعالى بلسان عربي مبين - 00:26:48

لماذا خصوها؟ هذا الوصف اللي هو وصف اللسان العربي المبين ليس وصفا كاشفا. وإنما هو وصف مقيد مخصوص مخرج شيئا آخر. يشاركه في جنس أعلى. ما هو؟ انه عربية اليمن - 00:27:16

انه عربية اليمن. اذا العربية التي بها نزل القرآن هي عربية الحجاز واطراف اليمن واما اليمن وجنوبه او كما سماه ابو عمرو ابن العلاء رحمة الله اقاصي اليمن فكانت عربتهم غير عربية عدنان - 00:27:35

وتعرف بالعربية اليمنية او العربية القحطانية ولذلك روى محمد بن سالم الجمحي رحمة الله تعالى في مقدمة طبقات فحول الشعراء عن ابي عمرو رحمة الله انه هو قال مفرقا بين العربتين - 00:27:56

قال ما لسان حمير؟ واقاصي اليمن اليوم بلساننا ولا عربتهم بعربتهم قال ما لسان حمير اليوم آآ او آآ لسان حمير واقاصي اليمن اليوم بلساننا ولا عربتهم ماذا ينبغي عليه في اصول النحو - 00:28:20

ان لا يشتغل بهجتهم لا تتبعوا لهجتهم. لا تدخلوا في معنى اصول النحو وحتى نوضح يعني الفرق نذكر لكم خبرا يذكر في الكتب. بعض العلماء قال فيه شيء من مبالغة - 00:28:50

ولكن بعض دارسين معاصرین قلت لا أ Bias من ايراده بأنه يمثل هذا هذا القضية في الجاهلية قبل الاسلام حدثت حرب طويلة بين قبائل قيس وتتبع اليمني وتتابعة اليمن وكانت آآ دولتهم هي دولة حمير - 00:29:16

وكانت عاصمتهم هي مدينة ظفار باليمن فكان من حاصل الامر انهم تعاقدوا على الصلح بعد الحرب الطويلة تعاقدوا على الصلح فاوفدت قبائل قيس الى تبع اليمن رسولا. يفاوضه ويعاقبه. فذهب اليه. ودخل - 00:29:45

عليه قصره وكانت كما نقول فهو الملك منتهيا بشرفه شرفة عالية. وكان الملك جالسا عند الشرفة فدخل عليه هذا الرسول فقال انا رسول قيس. فقال له الملك ثب وثق فعل امر من وثب يثبت اي اقصى - 00:30:08

قال له فهذا الرسول وقع في خلده ان الملك يمتحن طاعته فقال له اذا لتجدني ايها الملك مطينا. فقفز من الشرفة فاندققت عنقه فمات فقال لهم الملك ما بال الرجل - 00:30:34

فقال له وزيره في لغتهم فوق جمعة الشمال يعني قيس مصيبة لأن ثب في لسان حمير معناها اجلس هو لما قال لو سيب يعني اقعد. فالرجل فهمها بلغته فقفز - 00:31:00

فقال الملك كلمة جميلة. وش قال؟ قال هم لا جرم. من دخل ظفار حمر يعني من دخل ظفار وجب عليه ان يتعلم الحميرية. هذا في الجاهلية الاولى ويبين لك البون يعني بين بين اللغتين. هذه القصة فقط يعني تورد مورد بيان الفرد - 00:31:24

فالقصد ان جنوب اليمن كانت عربتهم غير عربية الشمال يسمى القحطانية او عربية اليمن. وهذه غير مقصودة بالبحث ولا سافر العلماء ليسمعوها. لم يعلم ان اماما من ائمة الرواية رحل الى اليمن يسمع لسانه - 00:31:49

اهلي وما ورد في الكتب من قولهم مثلا فلان من شعراء اليمن فالمعنى شعراء حد اليمن يعني حيث يلتقي الحجاز باليمن. وهذا اقصى مساكن العرب. واما اولئك الذين كانوا باقاصي اليمن - 00:32:12

ما يجاور بلاد الحبشة؟ فلم يسمع منهم. فلم يسمع منهم ولم يؤخذ بلغتهم بل ورد في آآ يعني في بعض الاحاديث الفاظ مما تكلم به رسول الله صلى الله - 00:32:32

عليه وسلم فادرجه العلماء فيما تكلم به عليه الصلاة والسلام بغير لسان العرب. فدل كذلك على انه معتبروه من غير العربية لأنها ليست العربية المقصودة بالبحث. اذا هذا فيما يتعلق باليمنيات هي المقصودة بالبحث - 00:32:52

في اصول النحو. انها العربية العدنانية التي بها نزل القرآن. التي بها نزل القرآن. اول الاصول السمعانية القرآنية وكتاب الله عز وجل حجة بنفسه لانه معجز وكونه معجزا مسلمة تتضمن مسلمات - 00:33:12

فكونه معجزا يتضمن مسلمات فرعية اهمها ثلاث مسلمات الاولى حتى يكون معجزا يجب ان يكون محفوظا. وتسمى قاعدة الحفظ قاعدة الحفظ. فما لم يكن محفوظا لا يكون معجزا القاعدة الثانية - 00:33:41

قاعدة البيان ما لم يكن مبينا لم يكن معجزة القاعدة الثالثة قاعدة الفصاحة ما لم يكن فصيحا لم يكن معجزا فالتسليم باعجاز القرآن
تسليم بالتضمن بحفظه وبيانه وفصاحتته واكثر من ذلك - 00:34:09

لان الاعجاز هو العلو على مقدور البشر وهذا يجري على قاعدة الفصاحة انه ليس فصيحا فحسب. وانما هو على اعلى درجات
الفصاحة ولذلك فان اهل العلم صرحو بانه اذا احتمل موضع من القرآن تخرجه على وجهين احدهما افصح من الاخر وجب في حق
- 00:34:46

المخرج ان يحمله على افصحهما. وقرروا انه لا يجوز البينة ان يخرج موضع من القرآن على لغة رديئة او ضعيفة. لا يجوز وشئون على
بعض العلماء كابن عصفور الاشبيلي رحمه الله تعالى انه خرج موضعا من كتاب الله عز وجل على لغة رديئة - 00:35:19
فرجه واعلنوه. قال هذا ورد على لغةبني فلان مع انه يعلم ان كل العلماء وصفوها بانها لغة رديئة. وانما تكون الرداءة في اللغةمنذ
00:35:46 شيئاً بالقلة في المسموع والمخلافة للقياس. ما كان قليلا في المسموع -

مخالفا للقياس يوصف عندهم بانه رديء. مثلا باب التمثيل يعني الفعل رد اذا اسندته في الماضي الى نفسك قلت ردت وكذلك الشأن
في كل مضاعف تقول مدت وشئت وردت وهدت الى - 00:36:04
وهناك لغة اخرى عند العرب وهي ان تبقي الحرف مشددا وتزيد في بناء الكلمة ياء. فيما نتكلموا هنا بالعامية فتقول شديت ومديت
ورديت. هذه لغة مأثورة عنهم. ولكنها باتفاق اهل العلم لغة - 00:36:31

ردية علاه اولا لقلة المسموع بها وثانيا لانها مقيسة مع الفارق. لان من قال ردت وشديت ومديت حملها على المقصود كوري مما عينه
مضعفة. كقولك اديت وعديت وهذا غيرها لان مد - 00:36:55

غير الدار فمد اصله مدد. وادى اصله اداية واضح ان شاء الله؟ هذى اذا فهو مقيش مع الفارق. فلذلك قيل في مثل هذا انه ردية فلا
يجوز ان يحمل القرآن عليه. لا يجوز ان يحيط القرآن عليه. قلنا وقد شئنا على 00:37:24
بعض اهل العلم لوقوعهم في مثل هذا. اذا ارجعوا فاقول ان مسلمة الاعجاز تتضمن داخلها ثلاث قواعد. قاعدة وقاعدة البيان ان
القرآن على اقصى درجات البيع ولذلك فمن الاطباء ايضا ان يحمل تركيب من تراكيب القرآن على وجه معتل يخرج به عن حد البلاغ
- 00:37:54

ولذلك فان العلماء وهو يتكلمون عن قول ربنا سبحانه وتعالى فمن اضطر غير باع ولا عادي ومن هؤلاء ابو بكر بالعربي رحمه الله
تعالى في احكام القرآن ذكر ان الاصل في المفهوم العام ان كل باع عاد - 00:38:21
صح؟ البغي والعدو مشتركا الا انه في مضمون الآية دل البغي على شيء ودل العدو على شيء اخر. قال رحمه الله لئلا يخرج
بالتكرار عن فصاحة القرآن فوجب في حقنا ان نحمل البغي او مراد البغي على غير مراد العدو. لانه لو كان كذلك يعني لو كان البغي
هو - 00:38:50

العدوى في مراد الآية لكن تكرارا لا فائدة منه. ونكون بذلك قد حملنا القرآن على ما يخرجه عن اصل عن اصل اذا فالقرآن الكريم
حجۃ بنفسه حجة بنفسی تصور لو اتاك رجل غير مسلم وقال لك انا لست مسلما - 00:39:18
اعطني دليلا اقبله يدل على فصاحة القرآن نقول له اسأل ابا جهل وابا لهب حاربوا القرآن في كل شيء. ولكن لا احد منهم قال انها هنا
لhma صح؟ فدل ذلك على انهم سلموا بعربیته - 00:39:46

خالفوه في تصوّره خالفوه فيما دعا اليه. ولكن لا احد يعني جادل في مسألة من اللحم. ولو انهم وجدوا فيه من جهة العربية منفذا لما
فرطوا في ان يطعنوا فيه من جهةه. خاصة وانهم يقولون انما يعلمهم بشر - 00:40:14
قال ربنا سبحانه وتعالى لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين وقد ذكر عن بعض العلماء قدি�ما انه سمع عن طائفه
من الزنادقة اجتمعوا في الخفاء كما يصنع جماعة المسمون - 00:40:36

ظلما وعدوانا تنويريين اليوم وهم في الحقيقة الظلاميون. قال لك اجتمعوا يريدون ان يكتشفوا عن لحن في القرآن فجعل يضحك
ويستهزأ منهم ويقول لهم اين يذهب بعقولهم انشكوا انه من عند الله افيشكون ان محمد صلى الله عليه وسلم عربي - 00:40:54

يعني منتهى الامر حتى لو لم يؤمنوا انه من عند الله لكان منتهى امرهم انه اجري على لسان محمد صلى الله عليه وسلم وهو عربي
ان لهذا الكتاب ان يكون فيه لحن - 00:41:18

منذ سنتين خلت تدونت في الجامعة اوراق تدعو الى التنصير وكان فيها جزء يزعم ان في القرآن اخطاء لغوية فبعض الطلبة اتونى
بالورقة كان عندي جواب واحد والطلبة فهموا القضية يعني. قلت لهم ما هم باحوص - 00:41:33

على الكشف عن نحل القرآن من ابي جهل ولكنه لم يجد والبارح واش كنا نقولو او اول امس؟ قلنا ان كل كتب النحو من سببويه الى
اليوم لا تساوي سرقة عربيا واحد - 00:41:57

فهو كان احرص على ان يظفر بلحمة في القرآن فلم يجد فهذا دليل حسي يسلم به الموافق والمخالف والمؤمن والكافر. على ان القرآن
على اقصى واعلى درجات الفصائل. بقيت مسألة. ما هي؟ هي مسألة القراءات. فقد جرى - 00:42:13

التقرير عند العلماء على ان القراءات قسمان مقروء به وشاف وافضل ان استعمل مصطلح المقروء به ليضم ما يسمى متواترا وما
يسمي مشهور فاما هذا فلا خلاف في حجيته لا خلاف فيه - 00:42:37

واما الشاذ وقبل الحديث عن حكمه ينبغي تصوره يجب ان يعلم ان التصور الشاذ من تصور المقروء به. والذي استقر عليه مذهب
العلماء بالقراءات ان القراءة الصحيحة المقبولة المقروءة بها في الصوات - 00:43:05

في المحاريب هي التي جمعت ثلاثة شروط وهي التينظمها الناظم فقال فكلما وافق وجه نحوه وكان للرسم احتمالا يحوي وصح
اسنادا هو القرآن بهذه الثلاثة الاركان. فكل ما وافق العربية ولو من - 00:43:31

ووافق سواد المصحف العثماني ولو احتمالا. وصح الاسناد به فهو القراءة الصحيحة المأخذ المأخذ به الا ان هذا التصور القراءة
المقبولة لم يكن محل اتفاق في كل الازمنة وبال مقابل فان تصور الشاذ ليس دائما هو التصور المقابل لهذا المقرر - 00:43:51

ابن الجزري رحمه الله تعالى ماذا قال قرر ثلاثة اصول وقال كلما انتقض اصل انتقلت من المقروء به الى الشاة. يعني لم يصح الاسناد
لم يوافق الرسم شر. لم يوافق العربية شر - 00:44:16

وهذا التقرير في الحقيقة لو انهى الى ثلاثة اشياء لا الى شيء واحد الذي لا يصح اسناده. ماذا يسمى في عرف المسلمين؟ الضعيف
ضعيفا. طيب والذي لا يوافق العربية ماذا يسمى؟ يسمى لحنا - 00:44:38

فعلى التمحیص الدقيق الشاذ ما هو؟ ما خالف المصحف هذا الذي ينتهي اليه تمحیص الشام. ان الشذوذ الخروج عما اتفق عليه من
كتب المصالح هذا منتهى الشاب. ولكن قدیما قدیمة مفهوم الشاذ مختلف عن هذا اصلا - 00:45:02

نحن نعلم ان اول من سجح السبعة الامام الجليل ابو بكر ابن مجاهد رحمه الله تعالى. فقد كتب كتابه المشهور قراءات السبعة الذي
اشتهر بكتاب السبعة هذا الكتاب شرحه امام من ائمة اللغويين الاكابر شرعا لغويما - 00:45:32

وهو الامام ابو علي الفارسي رحمه الله. وضع عليه كتابا جليلا عنوانه الحجة للقراء السبعة. يأتي على كل حرف مما قرأ به القراء
السبعة مما ضمنه ابن مجاهد كتابه فيبين وجهه في العربية. طيب بعد ان ختم هذا الكتاب وراء ما قرأ - 00:45:54

ابن مجاهد عن الائمة السبعة وجوه كثيرة هذه الوجوه خروجها عن السبعة. هل يقتضي خروجها عن العربية؟ الجواب لا ولكن بعض
الناس ظنوا ان الخروج عن السبعة خروجا عن حد الفصاحة - 00:46:14

فسموها شواد اذا في زمن الفارسي وتلميذه ابن جني ما الذي كان يسمى شاذا؟ ما خالف السبع كان هذا في عرفهم شاذ. وفي هذا
الكتاب في هذا المفهوم الف ابو الفتح ابن جني رحمه الله كتابه العظيم - 00:46:34

المحتسبة في تبيين وجوه شواد القراءات والايضاح عنها الكتاب المحتسبة في تبيين وجوه شواد القراءات والايضاح عنه وقد نقلت
لكم ايتها الفاضل نصين مهمين من مقدمة كتاب المحتسبة. تبيان تصور الشاذ - 00:46:56

وتصور حجيته. يقول ابو الفتح رحمه الله تعالى مبينا ان القراءات قال رحمه الله اذ كانت القراءات ضربين ضربا اجتمع عليه اكثر
قراء الامصار وهو ما اودعه ابو بكر احمد بن موسى ابن مجاهد رحمه الله كتابه الموسوم بقراءات السبعة وهو - 00:47:23

بشهرته غان عن تحديده لا يحتاج الى ان يحدد ولا ان يتكلم في حجيته قال وضربي تعدى ذلك. يعني تعدى ما اودعه بمجاهدين

كتابه. فسماه اهل زماننا شادا اذا فالشاب على زمن ابن جني ما خرج عن حد سبع - 00:47:54

قال اي خارجا عن قراءة القراء السبعة المقدم ذكرها. الا انه مع خروجه عنها نازع بالثقة الى قراءه. محفوف بالروايات من امامه وورائه. ولعله او كثيرا منه مساو في الفصاحة للمجتمع عليه - 00:48:18

كثير من هذا الذي يسمى شاب في درجات الفصاحة مساو لذك المجتمع عليه مما اودعه ابن مجاهد كتابه ثم بعد ذلك يقول مبينا قوة هذه القراءة الشاذة في العربية يقول ولسنا نقول ذلك يعني هذا الكلام وتعظيمنا لهذا - 00:48:44

القراءات الشاذة من حيث العربية ولسنا نقول ذلك فسحا بخلاف القراء المجتمع في اهل الانصار على قراءتهم. يعني نحن بهذا لسنا نفسح المجال للناس ليخالفوا السبعة لان محل هذا البحث ليس البحث في جواز القراءة بها في المحارم. وانما في حجيتها في العربية - 00:49:04

قال ولسنا نقول ذلك فسحا بخلاف القراء المجتمع في اهل الامصار على قراءاتهم. او تسويفا للعدول عما اقرته النقاط منهم لكن غرضنا منه ان نري وجه قوة ما يسمى الان شادا وانه - 00:49:29

ضارب في صحة الرواية بغير انه. اخذ من سمت العربية مهلة ميدانه. لئلا يرى يعني حتى لا يظن ظن ان العدول عنه انما هو غض منه او تهمة له. وهذا الذي اقره ابن - 00:49:49

رحمه الله هو الذي عليه عمل نحوه. لا يعلم ان نحويا ابي ان يحتاج بقراءة شاذة ولكن بشرط ان يصح اسناده ان يصح منها الاسلام وكتب النحو ملأى وطاقة بالاحتجاج بالقراءات التي لم ترد لا في السبع ولا في العشر - 00:50:09

ونحن نذكر لكم ان شاء الله تعالى من ذلك امثلة منه مثلا انهم احتاجوا على جواز جزم الفعل المنسد الى المخاطب بلا من الامر يحتاج على ذلك بقراءة الحسن وبقراءة علامة ابن قيس النخاعي ويحيى ابن وثام بقراءتهم قل بفضل الله وبرحمته - 00:50:37

في بذلك فلتفرحوا قراءة السبعة في ذلك فليفرحوا. ويجوز ان يجزم الفعل المضارع المنسد الى الغائب آآ بينام الامر ويجوز كذلك ان يجزم بها الفعل المضارع المنسد الى المتكلم مفردا وجمعها كقوله تعالى ولنحمل خطاياكم - 00:51:04

ولكن في الخطاب هذا غير كثير في كلام العرب وانما الاصل انك اذا اردت ان تأمر تستعمل صيغة الامر. تقول افعل ولا تقول لتفعل ولكن ورد في هذه القراءة مع خروجها عن قراءة الجمهور في ذلك فلتفرحوا فاحتاج بها النحويون على جواز على - 00:51:33

وازيد عليك. مثال اخر مما احتاج به النحويون قراءة الحسن كذلك رحمه الله تعالى هذه بضاعتنا ردت علينا وقراءة يحيى ابن وثام رحمه الله في موضع اخر ولو ردوا ولو رادوا لما نهوا عنك ولو - 00:51:57

ريدوا مع ان المذهب الذي عليه جمهور المصريين ان الفعل آآ المضاعفة اذا بني للمفعول حركت فاؤه بالضمة ولم يجيزوا فيه الكسر. ولكن الكوفيين اجازوا فيه الكسر. واحتاجوا هذه القراءة ثم انها لغةبني ضبة وبعض تميم كما ذكره من اصحاب المحل.

فاحتاجوا على ذلك بهذه القراءة - 00:52:21

فجملة الامر ان القراءة الشاذة اذا صح بها الاسناد حجة في النحو لم يعلم من خالقه. لم يعلم من خالقه نعم جزاكم الله خيرا جزاكم واحدا يعني حتى بالنسبة تعداد السبعة - 00:52:52

والخلاف بين يعني الخلاف الخلاف بين بين اصحاب كتب القراءات في تعداد السبعة وفي تعداد الثمانية وفي تعداد العشرة الى اخره فقد اختلفوا في في هؤلاء فمنهم من اخرج قراءته ومنهم من ادخل - 00:53:18

قراءة اخرى الى اخره. العمل اليوم على ما استقر عليه الامر وليس له اثر في ميدان النحو. فان كل القراءات وشاذها محتاج به اذا صح به اذا صح بها الاسناد. هذا اذا فيما يتعلق ايها الاخوة الافضل بالاحتجاج بالقراءة - 00:53:35

ننتقل الى مسألة من المسائل الشائكة في اصول النحو. انها مسألة الاحتجاج على احكام النحو. بحديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان هذه المسألة بقيت مسألة مسكونا عنها الى القرن السابع - 00:53:55

ولو انك كشفت في التراث النحوي الذي بين ايديينا اليوم من كتاب السيبويين بل من من كتاب العين للخليل. فمن دونه الى القرن السابع لم تظفر بكلام صريح لاما من ائمة العرب - 00:54:17

في مسألة الاحتجاج بالحديث. هي مسألة مسكونة عنه. وهذا السكون غامق في الحقيقة ولم يشرع في النظر في هذه المسألة نظرا مصراحا به الى القرن الى القرن السابع واقدم من اثر عنده كلام فيها الامام ابو الحسن علي ابن محمد ابن - 00:54:32
الكتيناني ابن الصائغ الكتاني الاندلسي رحمه الله المتوفى سنة ست وثمانين وستمائة للهجرة ماذا نقصد بهذا الكلام؟ نقصد ان كل الائمة الذين من قبل ابن الصائغ اما ان يتحجوا واما ان لا يتحجوا. ولكن لا تجدوا لاحدهم كلاما يقول يجوز الاحتجاج او لا يجوز الاحتجاج. كلام صريح ما في - 00:54:59

من اول من تكلم في اصل المسألة قبل الضعف تنبئه فقط بعض الكتب والطبعات حدث فيها خطأ وتواتر وتوارب. انهم ضبطوا ابن الصائغ فصحفوه فكتبوا ابن الصائغ وهذا احدث خلطا لماذا؟ لانه هناك نحو اخر. اسمه ابن الصائغ. شمس الدين بن الصائغ. وليس هو المقصود وانما المقصود ابن الصائغ الكتاني - 00:55:34

وابن الصائغ هذا له شرح على كتاب الجمل في النحو لابي القاسم الزجاجي. نقل لنا منه السيوطي في اقتراح نقا و هو يتكلم يعني هذا ابن الصائغ يتكلم عن نحو اخر من نحوبي الاندلس كان من اسبق النحات الى كثرة الاحتجاج بالحديث - 00:56:01
انه الامام الجليل ابن خروف الاندلسي الامام ابو الحسن ابن خروف الاندلسي والله آآ هو صح واسمه ابن خروف ولكنه في النحو اسد باري يعني امام آآ حديد النظر وله انظار في النحو مدهشة. اذا الخروف الاندلسي رحمه الله تعالى. ابن عصفور ابن خروف كذا - 00:56:22

وابن ابي حجر هادوا هم الاندلسيين. ناس آآ هذه هي. ولا تنظر في شأن المشارقة. اسد كلب ذئب ثعلب هذه وقد اثر عن كلثوم بن عمرو العتابي رحمه الله تعالى انه قيل له ما بال عربي سمت - 00:56:59

ابناءها بالاسماء المستقبحة العربي كيسمي ولادو. يخرج لك حنطة بنو علقة بنو اسد. ابن ذئب. الدنيا كاع مرارة وحيوانات. هاي. قال عبيدها بالاسماء المستحسنة لما يسمى العبد ديلو يسميه رباح وأفلح وياقوت ومرجان ويدر. قال ما بال قيل له؟ ما بال العرب سمت؟ ابناءها من اسماء المستقبل - 00:57:19

وسمت عبيدها بالاسماء المستحسنة. قال لانها سمت عبيدها لانفسها وسمت ابناءها لاعدائها يعني حتى يهاب بل اه بالاسم يعني بالاسم. تصور نتا ابو سفيان صخرة بن حرب يعني تسلك من لول. تسلك شنو الثاني. صعب ولا لا؟ ان لم تقع على رأسك صخرة مت في في الحرب. ومن لم يتمت - 00:57:47

بغيره؟ تعددت الاسباب والموت واحد؟ فالحاصل ان ابن خروف امام حجة في العربية. ومن اثاره الجليلة شرحه على كتاب وهذا الشرح لا يزال مخطوطا ولم يطبع منه الا اجزاء. وكان ابن خروف رحمه الله يكثر من الاحتجاج - 00:58:18

بالحديث النبوى اذن فأول من تكلم في مسألة الاحتجاج ابن الصائغ. وقال فيها بالمنع بأنه لم يكن من عادة العلماء الاولئ ان يتحجوا في الحديث وتبعه على هذه المقالة ابو حيان. الاندلسي وقد نقلنا لكم كلامه في درس امس. وهو اعظم من انتصر لهذا القرآن - 00:58:38

القول بالمنع ابو حيان الاندلسي واما الاجازة وكثرة الاحتجاج فاثرت عن جماعة من العلماء فاولهم ابن خروف واشتهر بعده بكثرة الاحتجاج ابن مالك الطائي. حتى نسب هذا المذهب اليه رحمه الله تعالى - 00:59:06

ومن بعده امام جليل لم يكن في المتأخرین مثله. ولم يكن في المتأخرین اشبه بالمتقدمین نظرا ونحوا منه. وهو رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابابي. الامام الرضي للسريابي رحمه الله تعالى - 00:59:32

صاحب شرح الكافية وشرح الشافية. فكان يكثر من الاحتجاج بحديث النبي صلى الله عليه وسلم. وباقوال ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هذه الحيثية ترجم له من ترجم من المتأخرین فقالوا انه كان شيئا. انه كان شيئا - 00:59:52

وجاء بعده ابن هشام الانصاري رحمه الله تعالى فاكثر من الاحتجاج في كتبه بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء من بعدهم بدر الدين الدمامي رحمه الله. والبدر الدمامي هو اول من افرد بحث - 01:00:17

بالحديث في رسالة وهي رسالة مطبوعة. الائمة كانوا احيانا يتكلمون عن المسألة في كتبهم. هو افرادها بالبحث ثم جاء بعد كل هؤلاء

الامام عبدالقادر ابن عمر البغدادي رحمة الله تعالى صاحب الكتاب العظيم خزانة الادب ولبي رب الباب - 01:00:37

لسان العرب الامام عبد القادر البغدادي. فهو لاء جملة من عرف عنهم التصریح بالاحتجاج او الاکثار منه فحاصل هذه المسألة ان فيها مذهبین مذهب المجیزین وهم هؤلاء الذين سمینا ومشهداً المانعین - 01:01:01

وهم ابن الصائع وابو حیة والصواب ایها الاخوة الافاضل انه لا یصح ان ینسب المعنی الى المتقدمون ولا ینسب الى ساكت القوم
وحاصل وقصار ما في الامر ان ابن الصائع وابا حیا ماذا قال ؟ قال انا لم نعرف ان المتقدمین كانوا - 01:01:26

بالحدیث و عدم الاحتجاج بالحدیث شيء و عدم اجازة الاحتجاج بالحدیث شيء اخر. والدلیل على ذلك ان ابن الصائع الکناتی لما جاء
يتكلم في هذه المسألة ويعطلاها علل بعلة اعتقادها وظنها ولم یسلم بانها بانها العلمة. ابن الصائع رحمة الله تعالى فيما نقله عنه
السيوطی في الاقتراح ماذا قال - 01:01:57

وهو یعلي بالسبب. لماذا لم یحتاج الاوائل بالحدیث ؟ قال تجویز الروایة بالمعنى تجویز يعني تتجویز ان تكون الاحادیث رویت بمعناها
لا بلطفها. تجویز الروایة بالمعنى هو السبب عندي في ترك الائمه کسیبویه وغيره الاستشهاد على اثبات اللغة بالحدیث. اذا هو السبب -

01:02:31

عند ویمکن ان یكون ثمة سبب ؟ ها ؟ ویمکن ان لا یكون هذا الامر لسبب وانما وقع اتفاقا اذا فمن الغلط ان ینشب طالب العلم
القول بالمعنى الى الائمه المتقدمین. لا یصح ان ینسب القول - 01:03:00

الا لابن الصائع وابي حیة. فقط دون غيره. ما هي العلل التي قدمها المانعون محاولین تعليیل عدم ورود الاحتجاج بالحدیث في کتب
المتقدمین اولا اول علة جعلوا عدم الاحتجاج في نفسه علمًا وكأنهم جعلوا سنة العلماء الاوائل - 01:03:23

اطباقهم تقريبا على عدم الاحتجاج جعلوه هو في نفسه دليلا على عدم الجواز. ماذا قالوا؟ قالوا ابو عمرو لم یحتاج والخليل لم یحتاج.
ويونس لم یحتاج وسباوه لم یحتاج. والاخفش لم یحتاج. والمبرد لم یحتاج. والزجاج لم یحتاج. وابن السراج لم یحتاج. والسیرة في -

01:03:49

والفارسي والرماني وابن جنی والثمانینی والزمخشري فمن بعدهم ؟ كل هؤلاء لم یحتاجوا اذا حتى ان لم یعلم علة فان اطباق على
عدم الاحتجاج یشي بان ثمة شيئا. فجعلوا اطباقهم على ذلك في نفسه علم. هذه واحدة - 01:04:08

ثانيا قالوا يتحمل ان یكون الاحادیث رویت بالمعنى. واوردوا على ذلك ادلة انها تصریح بعض الائمه يا ابني دریجن المکی
رحمه الله تعالى بانه یروی بالمعنى وقد نقل عنه رحمة الله انه كان یقول اذا قلت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فاما هو
المعنی - 01:04:29

واحتاجوا على ذلك بدليل اخر. قالوا تعدد الروایات في القصة الواحدة مثلا قوله صلی الله علیه وسلم زوجتكها بما معك من القرآن
وورد في لفظ اخر انکحتها بما معك من القرآن. وورد في لفظ اخر ملکتها بما معك من القرآن. قالوا والخبر - 01:04:59

واحد وقد تعددت الالفاظ. قالوا فلا نجزم ایها لفظ رسول الله صلی الله علیه واله وسلم على ذلك بحجة ثلاثة. ماذا قالوا قالوا ان
کثیرا من رواة الحديث اعاجم قالوا وامثال هؤلاء غير مؤمنین سلیقة لا دینة. مش دینة وانما سلیقة - 01:05:28

غير مؤمنین سلیقة على اداء اللفظ كما حدث به رسول الله صلی الله علیه واله وسلم والدواعی قائمة على التغیر فهذه اکبر ثلاث
حجج احتاج بها هؤلاء المانع. وكان للمجیزین جواب علیها عن التفصیل. تفضل - 01:06:00

فاما مسألة عدم وقوع الاحتجاج بالحدیث في کتب المتقدمین. فقالوا ان هذا لا یقطع بعدم جواز الاحتجاج. والذین استقراؤا وکشفووا
في الکتب وجدوا انه قد وقع الاحتجاج بالحدیث وان كان - 01:06:22

انا قلیلا ولكن وقع. کتاب سیبویه مثلا فيه تقريبا ستة احادیث. ولكن الذين قالوا لم یقع في کتاب سیبویه احتجاج بالحدیث ما
السبب ؟ لم یروها ؟ بلی رأوها ولكن المشکل انهم لم یعلموا انها من - 01:06:45

حدیث النبی صلی الله علیه وسلم. لماذا ؟ لأن سیبویه وهو یردیدها یقول كما جاء. كما في ویدکرها ولا یسمی رسول الله صلی الله
علیه واله وسلم. ولهذا علة اثنین قولهم ان مسألة الروایة باللفظ آآ الروایة بالمعنى - 01:07:05

ليست على الاطلاق. قالوا بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرخص للبراء ابن عازب ان يغير له ذكر النوم. لما قال البراء رضي الله تعالى عنه قال فقلت استذكريهن امنت بكتابك - [01:07:34](#)

الذى انزلت وبرسولك الذى ارسلت. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وبنبيك الذى ارسلت. فلم يقره على تغيير قالوا فان في الحديث طائفة مما لا يجوز فيه التغيير. ما هو؟ اذكار الصلاة الاذكار عامة. الادعية - [01:07:54](#)

اشياء تعبدية التي وقعت تعبد بلفظها ومعناها. وقد ذكر ابن العربي رحمه الله تعالى في احكام القرآن في اوله وهو يفسر قول الله عز وجل فبدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم فرع عليهم - [01:08:14](#)
فقهية. وهي مسألة التغيير في الفاظ حديث النبي صلى الله عليه وسلم. قال لا يخلو حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان يكون من ان نكون متبعدين معناه او ان نكون متعبدين معناه للفظه. قال فان كنا متعبدين معناه لفظه لم يجز التغيير فيه.
وان - [01:08:34](#)

كنا متعبدين معناه دون لفظه جاز تبديل لفظه بما يدل على معناه. قال رحمة الله ولكن لا تبديل الا باجتهاد. لا الا باجتهاد. ثم ان ثمة مسألة مهمة. قرر ابن الصلاح رحمة الله تعالى انه انما كان بياح - [01:08:54](#)

بالمعنى زمن الحفظ والمشافهة. قال اما ما دخل بطون الكتب فلا يجوز تبديله اتفاقا. اذا هنا نضبط المسألة باي شيء. متى بدأ تدوين الحديث؟ متى بدأ؟ في زمن الرسول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكتبوا لابي شاة وقال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال ما اعلم احدا اكثر - [01:09:14](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مني الا ان يكون عبدالله بن عمرو فانه كان يكتب ولا اكتب. وكتب آآ وهب بن منبه رحمة الله تعالى صحيفته وهي التي ادرجها بتمامها الامام البخاري رحمة الله تعالى في صحيحه. وكتب سعيد بن ابي عروبة - [01:09:44](#)
امام محمد بن شهاب الزهري في القرن الاول. اذا فاحتمال التغيير باللفظ قريب. وفي هذا القرن هذا من الذي كان يغير فرضا على انه قد غير اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم عرب خلص فانتفت هذه - [01:10:04](#)

فانتفت هذه الشبهة وبها تنتفي شبهة من ان يكون الرواية اعاجم. لأن الراوي كان يحدث من صدره وصحيفته. وكان الامام اذا احترقت كتبه طرح عبدالله بن لهيعة المصري لما احترق بيته واحتراقت صحفه - [01:10:24](#)

فرح قيل انه تغير وكان كثير من الائمة اذا احترقت صحفه او ابتلت او اصابها تلف يجلس ويحبس نفسه ولا يحدث فهذا هذان قولان توسيط الامام الشاطبي رحمة الله في المسألة ونحن نذكر لكم ان شاء الله تعالى في درس غد مذهب - [01:10:44](#)
والشروط التي اشتهرت وهو المذهب الذي ارتضاه المتأخرون. نسأل الله عز وجل ان ينفعنا بهذا الذي قلناه وسمعناه. والحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:11:04](#)